الجملتين في الاسمية والفعلية وتناسب الفعليتين في المضي
والمضارعية فاذا اردت مجرد الاخبار من غير تعرض للتجدد
في احديهما والثبوت في الاخرى قلت قام زيد وقعد عمرو
وكذلك زيد قائم وعمرو قاعد الا لمانع مثل ان يراد
في احديهما التجدد وفي الاخرى الثبوت فيقال قام زيد
وعمرو قاعد او يراد في احديهما المضي وفي الاخرى المضارعة
فيقال زيد قام وعمرو يقعد او يراد في احديهما الاطلاق
وفي الاخرى التقييد بالشرط كقوله تعالى وقالوا لولا
انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ومنه قوله تعالى
فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فعندي
ان قوله ولا يستقدمون عطف على الشرطية قبلها لا على
الجزاء اعني قوله لا يستأخرون اذ لا معنى لقولنا اذا جاء
اجلهم لا يستقدمون **تذنيب** وهو جعل الشيء ذنابة
للشيء شبه به ذكر بحث الجملة الحالية وكونها بالواو تارة
وبدونها اخرى عقيب بحث الفصل والوصل لمكان التناسب
اصل الحال المنتقلة اي الكثير الراجح فيها كما يقال الاصل
في الكلام هو الحقيقة ان تكون بغير واو واحترز بالمنتقلة
عن المؤكدة المقررة لمضمون الجملة فانها يجب ان يكون
بغير واو البتة لشدة ارتباطها بما قبلها وانما كان الاصل

في

في المنتقلة الخلو عن الواو لانها في المعنى حكم على صاحبها كالخبر
بالنسبة الى المبتدأ فان قولك جاءني زيد راكبا اثبات
الركوب لزيد كما في قولك زيد راكب الا انه في الحال على
سبيل التبعية وانما المقصود اثبات المجيء وجئت بالحال
لتزيد في الاخبار عن المجيء هذا المعنى ووصف له اي ولانها
في المعنى وصف لصاحبها كالنعت بالنسبة الى المنعوت
الا ان المقصود في الحال كون صاحبها على هذا الوصف
حال مباشرة الفعل فهي قيد للفعل وبيان لكيفية وقوعه
بخلاف النعت فانه لا يقصد به ذلك بل مجرد اتصاف المنعوت
واذا كان الحال مثل الخبر والنعت فكما انهما يكونان بدون
الواو فكذلك الحال واما ما اورده بعض النحويين من الاخبار
والنعوت المصدرة بالواو كالخبر في باب كان والجملة الوصفية
المصدرة بالواو التي تسمى واو تاكيد لتاكيده لصوق
الصفة بالموصوف فعلى سبيل التشبيه والالحاق بالحال لكن
خولف هذا الاصل اذا كانت الحال جملة فانها اي الجملة الواقعة
حالا من حيث هي جملة مستقلة بالافادة فمن غير ان تتوقف
على التعليق بما قبلها وانما قال من حيث هي جملة لانها من حيث
هي حال غير مستقلة بل متوقفة على التعليق بكلام سابق
قصد تقييده بها فيحتاج الجملة الواقعة حالا الى ما يربطها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)